مجلة الموروث مجلد: 07 عدد: 1 .السنة 2026
ص: 140 - 150 ISSN:2710– 8503 EISSN:2992–1538

اللّهجات المحلّية وأثرها على اللّغة العربية الفصحى

Local dialects and their impact on classical Arabic

يمينة بن دوي [1] Yamina bendoui
مخبر الدراسات الأدبية والنقدية– جامعة لونيسي علي البليدة2 (الجزائر)
University of Lounici Ali Blida 2(Algeria)
ey.bendoui@univ-blida2.dz.

تاريخ الإرسال:2025/08/07	تاريخ القبول:2026/03/15	تاريخ النشر: 2026/05/30

ملخص البحث

تبتغي هذه الدّراسة تسليط الضوء على اللّهجات المحليّة في البلدان العربية، فاللّغة العربية الفصحى هي المتأثّر الأوّل بظهور التّعدد اللّهجاتي والعامي؛ وذلك نتيجة التّأثير الثّقافي الّذي يعدّ عاملًا من عوامل استمرارية تطوّر اللّغة العربية، حيث تمّ الارتكاز على آليات المنهج الوصفي التّحليلي في وصف الظّواهر اللّغوية وكذا الاستعانة بالمنهج التّاريخي في تتبّع مراحل تطوّر اللّهجات المحليّة، ومنه محاولة الإجابة عن الإشكالية التالية: ما مدى تأثير اللّهجات المحليّة على اللّغة العربية الفصحى؟ وهل هو مجابهة أم تمازج وتكامل؟ واخترنا أن يكون البحث في عنصرين، الأوّل حول اللّهجات المحليّة والثاني حول مظاهر تأثيرها على اللّغة العربية الفصحى، وهدف هذا البحث هو التعرف على أثر اللّهجات العربية الّتي أنتجتها التّعددية اللّغوية في الوطن العربي.

الكلمات المفتاحية: لغة؛ لهجات؛ تنوع؛ اختلاط؛ تصادم؛ تكامل.

Abstract :

This study seeks to shed light on local dialects in Arab countries, as classical Arabic is the first affected by the emergence of dialectal and colloquial diversity. This is a result of the cultural and social influence, which is considered a factor in the continuity of the development of the Arabic language. The mechanisms were based on the descriptive and analytical method in describing linguistic phenomena, as well as the use of the historical method in tracking the stages of development of local dialects.

[1] يمينة بن دوي: ey.bendoui@univ-blida2.dz

Including an attempt to answer the following problem: To what extent do local dialects influence the classical Arabic language? Is it collision or integration? We chose to have two components in the research, the first on local dialects and the second on their impact on the classical language. The aim of this research is to identify the local dialects produced by linguistic pluralism in the Arab world.

Keywords: language; dialects; multiplicity; local; collision; Integration.

مقدمة:

إنّ ما تختصُّ به اللّغة العربية منذ نشأتها أنّها ليست كباقي اللّغات في تطوّرها وانتشارها، فهي تتعدّد بتعدّد قبائل العرب واختلاف ثقافتهم وألوانهم، فبعد نزول القرآن زادت اللغة العربية في اكتساب مكانتها وثبات حروفها، وأصواتها وتراكيبها، وزاد اهتمام علماء اللغة بدراستها والحفاظ عليها من الاختلاط بالعجم، ونتيجة ظهور العديد من اللّهجات التي تفرّعت عن اللغة العربية بسبب الظروف المحلية.

ومنه ارتبطت اللّغة العربية باللّهجات ارتباطًا وثيقًا، فاللّغة العربية هي الشّكل الرّسمي من اللّغة الّذي يستخدم في الكتابات الدّينية والأدبية والإعلامية في حين أنّ اللّهجات هي تشكيلات محلية، تشكّلت من اللّغة الفصحى، وكل لهجة تمتاز عن غيرها بمجموعة من الميزات الصوتية والنحوية والمعجمية التي تعكس الثقافة والتقاليد المحلية، وهذا الاختلاف يرجعُ إلى تأثّر اللّهجات بعوامل اجتماعية وأخرى جغرافية، ممّا يُؤدّي إلى ظهور أكبر عدد من اللّهجات الخاصة بمنطقة معينة تختلف عن البلدان الأخرى التي تنتمي إلى لغة واحدة على سبيل الذكر، اللهجة الخليجية تختلف عن اللّهجة الشامية واللّهجة المصرية تختلف عن اللبنانية لكن ذلك لا يمنع المتحدثين باللّهجات فهم اللغة.

1–اللّغة وظهور اللّهجات:

1–1 مفهوم اللّغة: اللّغة على حد تعبير ابن جني "أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم" فكانت الحاجة إلى استعمال اللغة، فاللّهجة طريقة في الاستعمال، تختلف باختلاف البيئة في اللغة الواحدة أو نتيجة الاختلاف الصوتي أو نتيجة اختلاف المعاني، وهي تختصّ بمجموعة قليلة من النّاس.

وفي الاصطلاح اللّغة "نظام تعبيري صوتي استقر عليه العرف والاستعمال في عصر معين وبين جماعة أو طائفة معينة يمكن بواسطته التفاهم بين أفراد هذه الجماعة الذين يبلغون مستوى عاديًا من الإدراك"[1]

2–1 مفهوم اللّهجة: وأمّا اللّهجة فهي أسلوب أداء الكلمة إلى السامع، من مثل إمالة الفتحة والألف أو تفخيمهما، ومثل تسهيل الهمزة أو تحقيقها. فهي محصورة في جرس الألفاظ، وصوت الكلمات، وكل ما يتعلق بالأصوات وطبيعتها، وكيفية أدائها. واللغة: يراد بها الألفاظ التي تدل على المعاني: من أسماء وأفعال وحروف. ويراد بها النحو، وهو طريق تأليف الكلمات وإعرابها للدّلالة على المقصود، وكذا يراد بها كل ما يتعلق باشتقاق الكلمات وتوليدها، وبنية الكلمات ونسجها. غير أن اللهجة قد تتميز بقليل من الخصائص التي ترجع إلى بنية الكلمات ونسجها، أو معاني بعض الكلمات ودلالتها. ومتى كثرت هذه الصفات، بعدت اللهجة عن أخواتها حتى تصبح اللهجة لغة قائمة بذاتها"[2]

إنّ دراسة اللّهجات العربية الحديثة والاهتمام بها إلى جانب اللّغة العربية الفصحى، عملٌ ضروري باعتبار اللّهجة العامية هي لغة عربية محرّفة طرأت عليها تغيرات سمحت بدخول الألفاظ الأعجمية، وذلك لإزالة الحواجز بين البلدان العربية، وتسهيل التّواصل والتّخاطب بينها، بغية الوصول إلى لهجة عربية قريبة من اللّغة العربية الفصحى، لهجة صالحة الاستخدام في كلّ المجالات الاجتماعية منها والأدبية.

3–1 ظهور اللّهجات: ونجد ممّن أولوا الاهتمام باللّهجات العربية هم المستشرقون، دراسة وتأليفًا تمكّنوا من معرفة قواعدها والبلدان التي انتشرت بها اللّهجات العامية كبلدان المغرب العربي تونس والجزائر والمغرب، وبلدان المشرق العربي كسوريا وغيرها؛ كما اجتهدوا في ترتيبها وتصنيفها، وفي هذا نستحضر تفسير إبراهيم أنيس لأسباب اختلاف اللّهجات في كتابه "في اللّهجات العربية" والّذي ردّها إلى:

انحدار اللّهجات من اللّهجات العربية القديمة والتي في أصلها مختلفة ومتعدّدة نتيجة اختلاف البيئات اللّغوية العربية فلم تكن ذات لهجة واحدة، فقد انتشرت أثناء الغزو الإسلامي وبعده لهجات عديدة كل مجموعة تتبنّاها وتحتفظ بخصائصها أثناء التّخاطب والكلام بها، إلّا أنه ورغم ذلك سعت هذه القبائل للحفاظ على اللّغة التي جاء بها القرآن الكريم لغة المثالية للكتابة والقراءة، لغة الشعر والخطابة، اللّغة العربية الفصحى، وإذا انصرفوا إلى حياتهم اليومية عبّروا عنها بلهجتهم الخاصة دون حرج في ذلك، فكلامهم كان بعيداً كلّ البعد عن لغة الكتابة والأدب؛ لغة الجدّ والرّقي.[3]

ومن تلك اللّهجات التي انتشرت في شبه الجزيرة العربية ما لم يكن أهلها يتكلّم باللّغة العربية كالرّومانية والفارسية والآرامية والبربرية، وهنا نشأ الصّراع بين اللّهجات المحلّية واللّهجات الوافدة، وهو ما أدّى إلى تراجع بعض اللّهجات المحلية لكنّها لم تندثر بل تركت آثارها في اللّهجات الأخرى خاصّة من النّاحية الصّوتية، فالشام تأثّرت بالآرامية، والمغرب بالبربرية، ومصر باللّهجات القبطية، وأمّا اللّهجات الدّاخلية بعضها البعض فقد اختلفت أيضا وأصبح لكل بلد لهجة خاصّة به، ومع مرور الزّمن أصبحت هذه اللّهجة غريبة لأنّها تبتعد عن اللّغة العربية ومنه يُصعب فهمها في بلد آخر ، مثلاً لهجة المغرب لا يفهمها المصري.

غير أنّ اللّغة العربية هي ما تجمع بين هذه البلدان لأنّها لغة الأدب والدّين واللّغة الّتي ينطق بها ويُكتب بها في المجالات الثّقافية الرّسمية.

ولقد سايرت العرب الحياة العاميّة العربية فسعت للبحث في أسلوب لغوي يتماشى مع الفطرة الإنسانية؛ ويخدم حاجاتها فاستحسنت اللّحن في اللغة وهو التّخفيف من قواعد اللّغة إمّا بالزّيادة أو النّقصان، أو تخفيف النّطق، أو إبدال حرف بحرف آخر، أو قلب حروف كلمة، أو النّحت؛ وهذا إنّما يعود إلى لهجات القبائل الأصلية (كقريش والقيسية أو الأسدية أو التميمية أو الهذلية أو الطائية أو اليمنية) وهو ما يفسّر أنّ اللهجات هي لغة مزيج لا تحكمها قواعد ثابتة؛ بعضها جاء من اللّغة العربية الفصيحة الأصل وتغيرت مخارج حروفه، وبعضها الآخر دخيل في العربية نتيجة اختلاط العرب مع الفرس والعجم.

ويعود تطوّر اللّهجات العربية والعامّية إلى اهتمام الدّارسين بها وتصنيفها وفق البيئة الجغرافية الّتي تنشأ بها وضمن ما تتركه من تأثير في اللّغات الأصل الأم أو تأثّر بها، فاللّهجات العامية نشأت في بلدان القبائل العربية واستمرّت باحتكاك هذه القبائل مع الأمم والأجناس الأخرى؛ فعند توالي الفتوحات الإسلامية امتدّت دولة الإسلام، وانتشر ولاؤها على نطاق واسع ليشمل أممًا جديدةً من روم وفرس وغيرهما، وسكن العرب تلك البلاد المفتوحة واختلطوا بأهلها، "وقد كانت ملكة اللّسان العربي عندهم صافيةً ناصعةً، فلمّا فارقوا الحجاز، وخالطوا العجم تغيّرت تلك الملكة بما ألقى إليها السمع من المخالفات التي للمتعربين من العجم، ففسدت بما ألقي إليها ممّا يغايرها، لجنوحها إليه باعتياد السمع"[4]

فاحتكاك اللّغات واختلاطها هو السبب الأول لنشأة اللهجات ذلك أنّه يستحيلُ أن تتطوّر أي لغة بعيدا عن التأثيرات الخارجية وتفاعلها مع اللّغات الأخرى، وخير دليل نشأة اللهجات العامية في لغتنا

العربية متأثرة باللغات الأخرى؛ "لكن هذه اللهجات المختلفة لم تكن تمنع من وجود لغة مشتركة عامة يصطنعها أصحابها فيما يعن لهم من فن أو من جد القول"[5]

وقد اتّفق العلماء أن لهجة قريش هي اللّغة النّموذجية هذا ما يراه الدكتور حسن عون: يقول "وحتى لو سلمنا جدلا بأن اللهجة القرشية الأولى قد انمحت تماما وحل محلها هذا الخليط من اللّهجات الأخرى فإننا لا نزال نجد أنفسنا أمام لهجة متماسكة ومتميزة عن غيرها من اللّهجات الأخرى. ويستوي في ذلك أن نسميها لهجة قريش أو لهجة بيئة الحجاز"[6]

إنّ اللّهجات كما يُلاحظ اليوم فهي قابلة للتّحويل والتّغيير من قبل الإنسان حسب الاحتياجات الآنية، فاللّغات الاصطناعية قابلة للتّحليل وهي تقترب من اللّغات الطبيعية لا يعترف بها باعتبارها كذلك إلا إذا قبلتها على الأقل مجموعة سوسيوثقافية، فالحديث عن لغة هو إذا بالضرورة إدراج للبعد الاجتماعي" وهنا تنشأ اللهجة الجماعية (التي تنتمي إليها استخدامات اللغة من قبل الطبقات والمجموعات الاجتماعية المعطاة: لهجات فئوية خاصة بالكاريين مثلا أو لهجات محلية جهوية للّغة الطبيعية "النمطية" لبلد ما"[7]

وفيما يبدو أنّ العلاقة بين اللّهجة واللّغة هي العلاقة بين العام والخاص، فاللّهجة مجموعة من الصفات اللّغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة. وبيئة اللّهجة جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، لكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظّواهر اللّغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهما يتوقف على قدر الرّابطة التي تربط بين هذه اللّهجات"[8]

ومنه يمكن القول إنّ "اللهجة اتجاه منحرف داخل اللّغة، وكل من اللغة واللّهجة يتّصلان بالصوت، فاللّغة ترتبط به من حيث إفادة المعنى، واللّهجة من حيث صورة النّطق وهيئته، ومردُّ هذا الاختلاف الصّوتي يرجع إلى ما يأتي:

1-اختلاف في مخرج بعض الأصوات اللّغوية كالجيم فالعربية من وسط اللسان والمصرية من أقصاه مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

2-اختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات كترقيق الصوت وتفخيمه عند القبائل المختلفة.

وقد يكون اختلاف الاستعمال اللغوي من جهة المعاني وتذكر كتب اللغة كثيراً من ذلك ككلمة (وثب) فهي عند (حمير) بمعنى (جلس) وعند عرب الشمال بمعنى (قفز) و(السدفة) عند تيم (الظلمة) وعند قيس (الضوء).

ونتيجة هذا الاختلاف في النّطق والتلفظ بين اللّهجات تفسّره العوامل الثّقافية والاجتماعية بين اللّهجات التي تنتمي إلى لغة واحدة والفروقات التي تصنعها هذه العوامل.

2-طرائق تأثير اللّهجات على اللّغة العربية:

تُؤثّر اللّهجات على اللّغة العربية بطرائقَ متنوّعة، منها الإيجابي والسّلبي:

أوّلا: التّأثير الإيجابي:

1-التنوّع الثّقافي؛ إنّ للّهجات دور بارز في نقل التّنوع الثقافي في المجتمع العربي، فهي تساهم في تعزيز الهوية المحلية العربية، ذلك أنّ المنظومة اللّغوية "ناتجة عن تبلور اجتماعي، وأنّ الطبيعة الاجتماعية هي طابع داخلي للمنظومة، وإنه لا توجد حقيقة لسانية خارج الّديمومة والجمهور المتكلّم. وإنّ الزمن وحده يأذن للقوى الاجتماعية بممارسة تأثيراتها على اللّغة"[9]

اللّهجات تشكل الهوية الثقافية للأفراد وتعمل على ترسيخها لحلقة الأجيال المتلاحقة والمنتمية لفئة معينة، فاللّهجات مسؤولة على انتماء كل فرد إلى جماعته اللّغوية، والمناطق العربية تختلف من منطقة إلى أخرى، إذ تتنوّع ثقافيًا وبالتّالي لغويًا، وكذلك هي اللّهجات مثلها مثل اللّغة الفصحى تعكس عادات الجماعات الثّقافية وقيمها وأساليب تفكيرها، وتنقلها للأجيال اللاحقة كتابةً أو مشافهة، ومنه يُصبحُ الفعل اللّغوي فعلٌ ثقافي يُجسّدُ ثقافة مجموعة معيّنة تجسيدًا حقيقيًا وصادقًا"[10]

2-إحراز التواصل: إنّ قدرة الأفراد على تحقيق التّواصل بينهم مرهون بالدّرجة الأولى باللّهجات، إذ نجد بعض اللّهجات صعبة على الاستيعاب والفهم على الأفراد الّذين يتحدّثون بلهجة أخرى، فاللّهجات تُساعدُ على تحقيق التّواصل والتّفاعل بين أفراد المجتمع الواحد بفعالية، وتسهّل الاحتكاك بين أفراد المجتمع في شتى ميادين الحياة، وتيسّر التّفاهم الاجتماعي، وتكون قريبة من الواقع اليومي فاللّهجات تعبّر عن العالم الواقعي، وتخلُق

التجانس بين الجماعات اللّغوية التي تنتمي إلى لغة واحدة من خلال استيعاب الاختلاف الموجود في اللّهجات ومقارنته مع اللغة الأصل.

3-الإبداع الأدبي: اللهجات تمنح فرصة للكتّاب والمبدعين التعبير عن أنفسهم بطرائق جديدة مما يثري الأدب العربي، فهي تساعد على تحرير الوجدان والفكر وتسهم في ترجمة مشاعر الناس على اختلاف حالاتهم بلا حدود أو قيود، تستخدم اللّهجات في الكتابة لتكون أقرب إلى الواقعية، وتساعد على نقل الحياة الواقعية والثقافية.

4-الارتقاء والتغيير: إنّ اللّهجات تطرأ لعامل الزمان مما يُحدثُ تغييرات في اللغة، فتظهر كلمات جديدة وهو ما يساعد في تطوّر اللغة بشكل مستمر ويضمن للّغة ديمومتها واستمراريتها ويُسهم في بناء مختلف العلاقات الاجتماعية، فاللغة العربية ليست موحّدة في جميع مناطقها وليست لهجة واحدة.

ثانيا: التّأثير السلبي

1-**حواجز التّواصل**: قد تؤدي الاختلافات اللّغوية إلى صعوبات في التّواصل بين النّاطقين باللّهجات المختلفة، مما قد يسبّب سوء فهم، ذلك أن اللهجات تختلف من منطقة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر ومن أمثلة ذلك هناك كلمة تؤدّي معنى مستحسن في منطقة بينما تؤدّي معنى سيء في منطقة أخرى.

2-**اندثار الفصحى**: في بعض الأحيان، قد تُهمل اللّغة الفصحى لصالح اللّهجات مما يؤدّي إلى ضعف في المهارات اللغّوية الرسمية، وذلك لممارسة بعض اللّهجات والابتعاد عن الفصحى ممّا يُؤثّر سلبًا على اللّغة العربية الفصحى.

3-**تحدّيات التّعليم**: قد يواجه الطلاب تحديات في التعلم عندما يتمّ تدريس اللّغة العربية الفصحى في بيئات يشكّل فيها استخدام اللّهجات السّائد. والعكس إذا كان استعمال اللغة العربية الفصحى مما يُؤدّي إلى ابتعاد اللغة عن اللّهجة أو انفصالهما، وهو ما يقف في وجه الرّاغبين في تعلّم اللغة العربية نظرًا لمن يجد صعوبة في بداية تعلّمها.

ومنه يمكن القول إنّ تأثير اللّهجات على اللّغة العربية يحمل جوانب إيجابية وسلبية، ويعتمد ذلك على كيفية التّعامل مع هذه اللّهجات وتوازنها مع اللّغة الفصحى.

3-التنوّع اللّغوي وتأثيره على اللّهجات:

إنّ كل لهجة تتأثّر بالثّقافات المحيطة بها، ممّا يسهم في إدخال مفردات وتعبيرات جديدة تعكس العادات والتّقاليد الخاصة بمنطقة معيّنة، ومن آثار هذا التنوّع التّفاعل والامتزاج مع لغات أخرى، في المناطق التي تتواجد فيها لغات أخرى، مثل الفرنسية أو الإنجليزية، فاللّهجات العربية تتأثّر بإدخال كلمات وتعبيرات من هذه اللّغات، على سبيل المثال، في المغرب والجزائر نجد فيها تأثيرات فرنسية نتيجة الغزو الفرنسي والاحتكاك مع الناطقين باللّغة الفرنسية وهو ما سمح بدخول بعض الكلمات الفرنسية إلى اللّهجات الجزائرية، إضافةً إلى الهجرات بين الدّول والمناطق تؤدّي إلى تبادل الكلمات والعبارات، يساهم في تنوّع اللّهجات وتطوّرها.

3-1 التّغيرات الجغرافية: تضاريس الأرض والمناخ يمكن أن تؤثّر على طرق التّواصل، في المناطق النائية قد تظلّ اللّهجات أكثر تحفّظاً، بينما في المناطق الحضرية قد تحدث تغيرات أسرع بسبب التّأثيرات الاجتماعية والاقتصادية، فمثلًا في الأرياف نجد لهجات تختلف عن لهجات المدن التي يدخلها التّطوّر التّكنولوجي وذلك بسبب العزلة، فاللّهجات العربية القديمة هي نتيجة "انعزال القبائل أولاً، ونتيجة التطور المستقل بكلام كل قبيلة ثانيًا، ولا بد من مرور زمن طويل قد يبلغ قرنين أو ثلاثة قبل أن تتبلور تلك الصفة وتصبح من مميزات قبيلة من القبائل"[11]

التّعليم والإعلام: دور التعليم ووسائل الإعلام في نشر اللّغة الفصحى قد يؤثّر على اللّهجات، حيث يمكن أن تكتسب بعض الكلمات أو العبارات من الفصحى.

3-2 الموروثات الشفهية: الحكايات والأمثال الشّعبية التي تنتقل شفهيا تلعب دورًا في الحفاظ على اللّهجات وتطويرها، إذ نجد أغلبها تتناقل مشافهةً باللّهجة العامية ممّا يؤكّد استمرارها الدّائم نحو التّغيّر والحيوية فهي تعكس تاريخ المجتمعات وتقاليدها.

والاختلاف الصوتي يلعب الدّور المهم في اختلاف اللّهجات مخالف لغيرها من حيث الصوتيات، ومن حيث النحو، ومن حيث المفردات، أو اللهجة اذا اتسمت بخصائص بارزة بحيث توفّر لها ما يجعلها تستغنى عن أصلها، وتفي بحاجة الجماعة التي تتحدث بها أمكن أن تسمى لغة، وذلك حين تنضج قواعدها ونظمها الصوتية والصرفية والتركيبية بحيث تجتمع لها عناصر الإفادة الكاملة والتعبير السليم كاللّهجات العربية في مصر، والمملكة العربية السعودية، والعراق وسوريا ولبنان وغيرها من سائر البلاد

العربية إذ يطلق عليها اسم (لغات) باعتبار وفائها بحاجة مجتمعاتها، وباعتبار صلتها باللغة العربية الأم تعد كل منها لهجة لأنها لم تستغن عنها، بل انها استمدّت –ولا تزال تستمد– منها مقومات حياتها الأصلية.

وقد تساعد عوامل كثيرة على استقلال اللّهجة وصيرورتها لغة قائمة بذاتها مشهورة لدى مجتمعها، بل وسواه من المجتمعات الإنسانية التي تكون على صلة بأهلها، وهذه العوامل يمكن لكل منها أن يقوم بهذا الدور في استقلال اللّهجة على النّحو التالي: عامل سياسي، عامل ديني، عامل جغرافي، عامل اجتماعي فالمجتمعات العربية ترغب في الحفاظ على لهجتها الخاصة بها، وقد يتدخّل عاملان أو ثلاثة في تكوين هذه اللهجة.

خاتمة:

– يتبيّن ممّا سبق أنّه ثمّة هناك علاقة واضحة بين اللّهجات العامية وبين اللّغة العربية الفصحى، وهي علاقة تأثير وتأثر، إذ تُؤثّر الأولى على الثّانية بشكل كبير، إيجابي وسلبي، فاللّهجات تتعدّد وتتباين في اللّغة الواحدة لكنّها لا تحيدُ عن اللغة الأصل، ويرجعُ ذلك إلى امتزاج اللّغة العربية مع اللّغات الأخرى كالفارسية والتركية وغيرها من اللّغات التي دخل أهلها البلاد العربية.

– إنّ علاقة اللّهجات باللّغة علاقة الجزء بالكل، ولا شكّ أنّ أي لهجة من اللّهجات العربية وإن تغيّرت بفعل الحذف أو النّحت أو القلب إلّا أنّها تحتفظ بقواعد اللّغة الأصل وتدلّ عليها نطقًا أو كتابةً ولا تخرج عن نطاقها في الدّلالة والتّعبير.

–وجود اللّهجات في حياة اللغة العربية الفصحى أمرٌ طبيعي ومحتّم لكنّ يبقى التّخوف من إهمالها والمساس بقواعدها، لذا نسعى للمحافظة عليها والاهتمام بها مع مراعاة تغيّر اللّهجات للحدّ من ظهور اللّحن اللّغوي وصيانتها من الاستعمالات اللّاواعية للّغة.

– تؤدّي اللّهجات دورًا هامّا في إثراء اللّغة العربية وتقوم بدور كبير في التّعبير عن التّنوّع الثقافي الّذي تتميّز به لغتنا العربية، وعن خصائصها الّتي تسمح لها بالتّفاعل مع اللّغات الأخرى وبالثّراء المفرداتي وقابلية التحوّل الّذي يضمنُ لها الاستمرارية لأنها من اللّغات السامية الحية.

–اللّغة العربية الفصحى عملاق شامخ يعطي للعامية ويأخذ منها، في شكل مستمر وحيوي، فالعلاقة بينهما تبادلية وهذا يعكس حاجة الناس للتّنويع اللّغوي وممارسة اللّغة.

الهوامش:

[1] عبد الرحمان أيوب، العربية ولهجاتها، معهد البحوث والدراسات العربية، 1968م، ص23.

[2] عبد الوهّاب حمودات، القراءات واللهجات، (1368 هـ/ 1948 م)، مكتبة النهضة المصرية، ص: 4- 5.

[3] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص11.

[4] اللّهجات العربية في التراث، أحمد علم الدين الجندي، 1-132.

[5] الشيخ محمد عبد الله ابن التمين، اللّحن اللغوي وآثاره في الفقه واللّغة (1429هـ-2008م)، دائرة الشؤون الإسلامية (الإمارات العربية المتحدة)، ص34.

[6] عبد الرّاجحي، اللّهجات العربية في القراءات القرآنية، 1996م، دار المعرفة الجامعية (الإسكندرية)، ص40.

[7] المرجع نفسه، ص46.

[8] جوزف كورتيس، سيميائية اللغة، ترجمة: جمال حضري، باريس، ص29.

[9] عبد الرّاجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص37.

[10] حسام الدين فياض، الثقافة واللغة، نحو علم اجتماع تنويري، (2017)، ص09.

[11] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص26.

قائمة المراجع:

1-جوزف كورتيس، سيميائية اللغة، ترجمة: جمال حضري، باريس.

2-حسام الدين فياض، الثّقافة واللغة، نحو علم اجتماع تنويري.

3-الشيخ محمد عبد الله ابن التمين، اللّحن اللغوي وآثاره في الفقه واللّغة، دائرة الشؤون الإسلامية، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 1429هـ-2008م.

4- أحمد علم الدين الجندي، اللّهجات العربية في التراث.

5-عبد الرّاجحي، اللّهجات العربية في القراءات القرآنية، 1996م، دار المعرفة الجامعية (الإسكندرية).

6- إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، مطبعة الرسالة ودار الفكر العربي.
7- عبد الرحمان أيوب، العربية ولهجاتها، معهد البحوث والدراسات العربية، 1968م.